

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

مفهوم الإنسان في ضوء الفلسفة والدين الإسلامي

The concept of man in the light of philosophy and Islamic religion

لغرس سوهيلة *

جامعة مصطفى إسماعيل معسكر، (الجزائر)،

Souhila.laghresse@univ-mascara.dz

مخبر الفلسفة والزمن الحاضر بجامعة وهران.

تاريخ النشر: 2022/06/01

تاريخ القبول: 2022/05/01

تاريخ ارسال المقال: 2022/03/03

* المؤلف المرسل

الملخص:

لطالما اقتربت الكتابات الماركسية حول تاريخ الفلسفة من فلسفة فيورباخ للإنسان باعتبارها حلقة الوصل بين فلسفة هيغل والفهم المادي للتاريخ، ويعتبر فيورباخ الوحيد الذي قدم النقد الايجابي للإنسان والطبيعية، ذلك لأن علاقة الإنسان بالطبيعة هي علاقة مباشرة. ويرى فيورباخ أن الاختلاف الأساسي بين الإنسان والحيوان هو الوعي. أما المفهوم الإسلامي للإنسان فهو يتميز بالعقل.

الكلمات المفتاحية: الإنسان ؛ الدين الإسلامي ؛ الفلسفة ؛ العقل ؛ الروح.

Abstract :

Marxist writings on the history of philosophy have always approached Feuerbach's philosophy of man as the connecting link between the philosophy of Hegel and the materialist understanding of history. It is Feuerbach alone who has provided the positive humanist and naturalist critique, because of

The relation of man to nature is directly. he argues that the essential difference between man and the animal is consciousness. As for the Islamic concept of man is distinguished with the mind.

Keywords: Man- Islamic religion- philosophy- mind- Spirit.

مقدمة:

إن وجود هذا الكون مرتبط بحقيقتين أساسيتين وهما الله والإنسان، فالله خالق كل شيء بما فيه الإنسان، فالإنسان موجود بفضلته وبرحمته وبكرمه، ومقابل هذه الفضائل يتوجب عليه (الإنسان) مبادرة الله بالمثل - إلى حد ما - وذلك بعبادته وطاعة أوامره.

إذن: هناك علاقة تبادلية بين الخالق (الله) والمخلوق (الإنسان)، ولكن السؤال الذي يطرح هو: ما هي علاقة الله بالإنسان؟ وهل تتلخص تلك العلاقة في علاقة العبادة فقط أم تتعداها إلى علاقات أخرى؟ للإجابة على هذه الأسئلة يتطلب الأمر منا تتبع الخطوات التالية:

أولاً: تحديد مفهوم الله ومفهوم الإنسان من المنظور الفلسفي والمنظور الإسلامي، ففيما يخص المنظور الأول سنركز على الفلسفة الفيورباخية في تعريفها للإنسان والله، ذلك لأن فلسفة فيورباخ تناقض تماماً فكرة أن الله خلق الإنسان كما جاء في القرآن الكريم، ففي نظره أن الإنسان هو الذي خلق الله من خلال خلقه على صورته الجوهرية أو المثالية.

ثانياً: نتوجه لتحديد العلاقة بينهما في القرآن الكريم.

ولكن قبل التطرق إلى ذلك يجدر بنا الإشارة إلى أن وضع مفهوم "الإنسان" مقابل لمفهوم "الله"، "ذلك أن الإنسان هو الوحيد من بين كل المخلوقات من علقته عليه أهمية عظمى في القرآن الكريم، الأمر الذي يلفت انتباهنا بالقدر ذاته الذي يلفت مفهوم 'الله' انتباهنا إليه. فالإنسان بطبيعته وسلوكه وواجباته ونفسيته ومصيره ينال اهتماماً مركزياً في الفكر القرآني بالقدر الذي تناله مسألة 'الله' ذاته".

المبحث الأول: الله والإنسان (مقاربة مفاهيمية):

نظراً لأهمية تحديد المفاهيم في البحوث العلمية نجد أنه من الضروري تقديم أهم المفاهيم التي يتضمنها بحثنا هذا ألا وهي مفهوم الله ومفهوم الإنسان من المنظور الفلسفي ومن المنظور الإسلامي على النحو الآتي:

المطلب الأول: مفهوم الله:

يتضمن هذا العنصر الجانب الفلسفي والإسلامي لمفهوم 'الله' كما يلي:

الفرع الأول: المفهوم الفلسفي:

ينطلق فيورباخ عند تعريفه لله من الأسئلة التالية: من هو الله؟ وما هي حقيقته؟ فيجيب إنه الإنسان أي الأنا والأنت. ويوضح ذلك بالتفصيل بقوله: "إن الله باعتباره صورة لكل الحقائق والكمال، إنما هو صورة شاملة تهدف إلى إفادة الشخص المحدود، وهو صورة لصفات الإنسانية موزعة بين البشر متحققة ذاتياً في صورة الأجناس وعلى مسار تاريخ العالم"¹.

إذن: إن الله يعبر عن جوهر الإنسان ذاته، بمعنى الإنسان إله الإنسان، وعندما يشبه فيورباخ الله بجوهر الإنسان فإنه يكن لله أقصى الاحترام والتبجيل"²

فتأليه فيورباخ هو تأليه للمجتمع ككل وليس الفرد فقط، وهذا ما يعني أن الإله الإنساني هو الإله الذي يسعى لتحقيق سعادة أفراد المجتمع وكذلك سعيه (الإله) إلى تكريس الروح الإنسانية المبنية على الاحترام والمودة والخير... وغيرها من الأخلاق الحميدة.

وفي هذا المعنى، نجد أيضا برديايف يؤيد فكرة أن الله هو الإنسان في حد ذاته في قوله: "أنا بطبيعة الحال صاحب نزعة إنسانية وما دمت أؤمن بقدسية الإنسان وبالتالي بإنسانية الله، فأنا في الواقع أؤمن بأن الله أكثر إنسانية من الإنسان أو بأن الله إنساني"³.

الفرع الثاني: المفهوم الإسلامي:

لقد جاء تعريف الله تعالى في القرآن الكريم انطلاقاً من ذكر صفاته وذكر أسمائه التي لا تعد ولا تحصى. فالله الخالق والمالك لكل شيء فهو خالق كل الكائنات الحية 'الإنسان، الحيوان، النبات' وخالق الكون والطبيعة 'السما، الأرض، البحار، الجبال'...'. فالله واحد لا شريك له. ومن أسماء الله التي يطلق عليها "بالأسماء الحسنى" لعلو مكانته وسمو قدره، نجد تسعة وتسعين اسماً وقد ورد ذلك في العديد من الأحاديث أن الله تعالى له تسعة وتسعين اسماً من هذه الأحاديث ما روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً فمن أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر"⁴.

ومن الأسماء الحسنى التي وردت في القرآن الكريم نجد ما يلي:

- "أسماء الله بذاته تعالى وهي: الواحد، الأحد، القدوس، الصمد، الأول،

- أسماء متعلقة بالتكوين وهي: الخالق، البارئ، المصور، البديع.

- أسماء متعلقة بصفتي الحب والرحمة وهي: الرؤوف، الودود، اللطيف، العفو، الواسع، الوهاب،

- أسماء متعلقة بعظمة الله وجلالته وهي: العظيم، العزيز، العلي، الكبير، الحميد، المجيد، ذو الجلال

والإكرام، ...

- أسماء متعلقة بعلمه تعالى وهي: العليم، الحكيم، السميع، البصير، ...

- أسماء متعلقة بقدرته تعالى وتديره للأمور وهي: القادر، الوكيل، المالك، الفتاح، الحسيب، ... "⁵.

كما نجد أيضاً أسماء أخرى لم ترد في النص القرآني ولكنها استمدت من أفعال الله تعالى أو من صفاته وهي:

الباسط، الوارث، الجامع، المغني، المحيي، المحيب،

وكل هذه الأسماء نجد اسم أعظم إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمع

النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يدعو وهو يقول: "اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت

الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، قال: فقال: "والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه

الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى"⁶.

أما عن صفات الله فهي صفات تدل على الكمال ذلك لأنه منزّه عن جميع صفات النقصان، وهذا أمر طبيعي لأن الكمال من خصوصية وميزة ألوهيته وربوبيته ووحدانيته، ويمكننا تقسيم هذه الصفات إلى ثلاثة أقسام وهي كالآتي:

"صفة نفسية: وهي صفة الوجود، وتعرف بأنها صفة نفسية ثبوتية يدل الوصف بها على نفس الذات دون معنى زائد عليها .

-**صفات سلبية:** وهي صفات تنفي على الله معنى لا يليق بذاته سبحانه تعالى، وسميت سلبية لأنها نفت عن الله أمراً وجودياً للذات الإلهية ، فعندما نقول الله تعالى هو الأول، فإن لفظ الأول لم يضيف للذات الإلهية وصفاً وجودياً كالقدرة والإرادة وإنما يفهم منه فقط أن الله تعالى ليس بحادث، وتتمثل هذه الصفات في الوحدانية، الأول، الآخر، المخالفة للحوادث، القيام بالنفس.

-**صفات المعاني أو الصفات الوجودية:** ويطلق عليها وجودية، لأنها موجودة متحققة فيه تعالى، ويطلق عليها صفات المعاني أو الصفات الثبوتية وذلك لأنها تدل على معنى زائد على الذات أو يجب إثباتها في حقه تعالى ويقوم إثباتها في حقه من وجهين: أ-**اقتضاء كماله لها.**

ب- دلالة أفعاله عليها.

وتشمل هذه الصفات القدرة، الإرادة، العلم، الحياة، السمع، البصر، الكلام⁷.
ومما سبق ذكره، تتضح لنا حقيقة لا يمكننا تجاهلها وإيمان لا يمكن إنكاره أن الله تعالى يتصف بصفة الكمال وحده لا سواه، أما الإنسان أو أي كائن آخر فهو يتصف بالنقصان.
وفي هذا المعنى، نجد الأدباء والشعراء يتغنون ويمدحون جلالته أمثال أبو العلاء المعري الذي يصف في شعره قدرته (الله تعالى) وعظمته وكماله في قوله: "حكم تدل على عليم قادر متفرد في عزه بكمال.
أما الإله فأمر لست مدركه فاحذر لجيلك فوق الأرض إسقاطاً.
والله أكبر لا يدنو القياس له ولا يجوز عليه كان أو صاراً"⁸.

المطلب الثاني: مفهوم الإنسان:

سنعمل في هذا العنصر على تقديم مفهوم 'الإنسان' من المنظور الفلسفي ومن المنظور الإسلامي كالتالي:

الفرع الأول: المفهوم الفلسفي:

يعتبر الإنسان سيد المخلوقات ذلك لأنه يتميز عن الكائنات الحية الأخرى بالعقل وهذا الأخير (العقل) هو أعلى مراحل الوجود الإنساني، فبالعقل يدرك الإنسان ما يدور حوله وما هو موجود في الكون. وفي المعنى ذاته، يرى فيورباخ أن تميز الإنسان عن الحيوان يكون بالوعي. "والوعي عنده يعني الإحساس، فالوعي هو شعور بالذات وقدرة على التمييز بواسطة الحواس، وعلى إدراك الموضوعات الخارجية والحكم عليها من خلال بعض الدلالات المحسوسة"⁹.

وهذا يعني أهمية الحواس في وجود الإنسان ككل وتميزه عن الكائنات الحية الأخرى.

زد عن ذلك نجد أن فيورباخ حدد طبيعة الإنسان من خلال الوقوف على أبعاده المختلفة والتي تتمثل فيما يلي:
"المشاعر والجسد - الأنا والآخر - العاطفة والحس - الموت والخلود"¹⁰.

كما "يعتقد فيورباخ أن الإنسان قد خلق الله على صورته الجوهرية ويبدو الاثنان متباعداً عن التماثل لأن هناك تنافراً بين طبيعة الإنسان الفعلية وطبيعته الجوهرية أو المثالية والأخيرة هي التي تنعكس في فكرة الله"¹¹.
ومما سبق ذكره، يتضح لنا تأثير فيورباخ بالمسيحية التي تنطلق من فكرة 'محبة الله هي محبة الإنسان ذاتها'، ذلك "لأن الله هو المرجع والمقياس لكل محبة"¹².

ولكن الدين المسيحي لا ينفي أن الله خالق العالم كله - مثل ما ذكر فيورباخ - بل بالعكس نجد أن الدين المسيحي يشير إلى أن الله بخلقه للعالم الذي محوره الإنسان هو بفضل الله ومن الله وبالله وفي الوقت ذاته فالله تعالى متميز ومختلف عن الوجود.

الفرع الثاني: المفهوم الإسلامي:

يعتبر الإنسان في القرآن الكريم سيد المخلوقات لامتلاكه 'العقل' الذي يعتبر نعمة ورحمة من الخالق عز وجل لعباده أجمعين، والإنسان الذي لا يملك هذه الملكة 'العقل' يعتبر مجنوناً رفع عنه القلم لا يعاقبه الله عن أعماله لا في الدنيا ولا في الآخرة، ونستدل بقول الرسول صلى الله عليه وسلم "رفع القلم عن ثلاث: النائم حتى يصحى والمجنون حتى يعقل والطفل حتى يبلغ".

إضافة إلى 'العقل' نجد السر الإلهي الذي وضعه الله في كيان الإنسان والذي يتمثل في الروح فطريقة خلق الإنسان ونفخ فيه الروح ترجع إلى الأسرار الإلهية، التي لا يعلم حقيقتها سوى خالقها جل جلاله، كما جاء في القرآن الحكيم في قوله تعالى: "ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي، وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً"¹³
ومن منطلق هذا التكريم الإلهي "الروح والعقل" للإنسان حملة الله المسؤولية عن هذا الكون، فأصبح وكيلاً عن الله وخليفة له في الأرض ليعمرها وينشر فيها السلام والخير ويصنع فيها الثقافة والحضارة.

"فالخلافة في الأرض هي التي جعلت للإنسان مكانة خاصة في الكون بين المخلوقات الأخرى التي تعمره، وهي التي جعلته مسئولاً عن استخدام كل ما سخره الله له في الكون العريض، وعن تصرفاته في خضم التفاعلات مع الكون من حوله، وتفاعلات الناس بعضهم البعض"¹⁴.

"إن الله حكمة بالغة في اختيار آدم ليكون خليفة الله في الأرض... وكان من الممكن أن يختار جبريل أو إبليس أو أي شخصية أخرى من الملائكة. وعندما احتجت الملائكة بين لهم تفوق آدم عليهم بأنه مخلوق قابل للتعليم، وقابل لتحصيل الحكمة والعلم والاستفادة منه في عمارة الأرض"¹⁵.

فمهمة الإنسان في هذه الحياة هي عبادة الله تعالى وذلك عن طريق إتباع أوامره وتجنب نواهيه، والسعي لنيل رضاه، ولكن هذه العبادة تكون بالإرادة لا بالإجبار بمعنى آخر حرية التدين ونلمس ذلك في قوله تعالى: "لا إكراه في الدين"¹⁶.

كما جاء في القرآن الكريم كيف خلق الله الإنسان وصوره أحسن تصوير وذلك في سورة المؤمنون في قوله تعالى: "ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين (12) ثم جعلناه نطفة في قرار مكين (13) ثم خلقنا النطفة علقة

فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين(14) ثم إنكم بعد ذلك لميتون(15)"¹⁷.

ومما سبق ذكره، يتضح لنا أن الإنسان خلق من ثنائيتين وهما: 'المادة' (الطين) و'الروح'، وكلاهما يكمل الآخر فلا جسد بلا روح ولا روح بلا جسد.

المبحث الثاني: العلاقة بين الله والإنسان:

بعدما تم التطرق في العناصر السابقة لتحديد كل من مفهوم 'الله' ومفهوم 'الإنسان' من المنظور الفلسفي والمنظور الإسلامي، سننتقل في هذا العنصر لتوضيح العلاقة بينهما (أي بين الله والإنسان)، والتي نجدها تتميز بمجموعة من الخصائص وهي كالتالي:

أ-علاقة غير بسيطة أي علاقة معقدة.

ب-علاقة غير أحادية الجانب (بمعنى أن الإنسان مرتبط بالخالق عز وجل).

ج-علاقة تبادلية(فصفات وأسماء الله تعالى كلها توحى بالعلاقة التبادلية والقوية بين الله تعالى وبين الإنسان، فالله هو الخالق، الرؤوف، الكريم، الرحيم، السميع، المميت، الوهاب،.....الخ).

ومما سبق ذكره، يتضح لنا أن علاقة الله بالإنسان تتجلى في أربعة أنواع وهي كالآتي:

المطلب الأول: العلاقة الوجودية:

تتلخص نوع العلاقة "بين الله بوصفه المصدر الجوهرى للوجود الإنساني، والإنسان بوصفه ممثلا للعالم المخلوق الذي يدين بوجوده عينا لله"¹⁸.

فالله خالق كل شيء وما الإنسان سوى جزء من هذه المخلوقات الذي يعتبر أكثر أهمية منها(المخلوقات)، وفي هذه الحالة ما على الإنسان سوى أن يعيش في هذه الحياة ويستمتع بخيراتها وأن يتقبل مصيره فيها (الحياة) يعني الإيمان بالقضاء والقدر-خيرته وشره- إلى أن يأتي أجله ويلتقي بربه.

وفي سياق حديثنا عن الإيمان بالقضاء والقدر نجد الشاعر لبيد يعلن صراحة بإيمانه بالقضاء والقدر الإلهي في شعره بقوله: "لا يستطيع الناس محو كتابه أنى، وليس قضاؤه بمبدل"¹⁹.

فالتيار الفلسفي يشير بأن فعل العبادة يحقق المعنى الوجودي للإنسان، وهذا ما يعني أن العبادة في حد ذاتها إثبات ذات الإنسان في هذه الحياة، لأن وجوده مرتبط بأقواله وبأفعاله سيئة كانت أو جيدة إلا وتكون لها معنى ومبرر لصدورها ما دام الإنسان يعيش مع أخيه الإنسان في مجتمع معين من خلال علاقة معينة (أي علاقة أخذ وعطاء، حق وواجب) وتكون تلك العلاقة أساسها مبني على قيم أخلاقية ودينية تعكس هوية ذلك الفرد والمجتمع الذي ينتمي إليه.

المطلب الثاني:العلاقة التواصلية:

نوع آخر من العلاقة ألا وهي العلاقة التواصلية"حيث يدخل الله والإنسان في علاقة تبادلية حميمة كل منهما مع الآخر- يأخذ الله، طبعاً، زمام المبادرة-من خلال تواصل مشترك"²⁰، ويتخذ هذا التواصل شكلين أو نوعين وهما:

أ-النوع اللفظي: وقد يكون من الأعلى إلى الأسفل ويتمثل في 'الوحي'، أو يكون من الأسفل إلى الأعلى ويتمثل في 'الدعاء'.

ب-النوع الغير اللفظي: وهو أيضا قد يكون من الأعلى إلى الأسفل ويشمل الفعل الإلهي كتنزيل الآيات - الآيات الطبيعية التي تكون متاحة بطريقة مباشرة لكل الناس - بمعنى آخر آيات الله في الكون كحدوث الزلازل، سقوط الأمطار، هبوب الرياح، تعاقب الليل والنهار... وغيرها من الظواهر الطبيعية التي تدل على التدخل الإلهي في شؤون الإنسان.

أما من الأسفل إلى الأعلى فنجد أنه يتخذ شكل الصلاة أو الطقوس الدينية الأخرى أي العبادات التي يمارسها الإنسان من أجل التقرب إلى الله تعالى لنيل رضاه.

المطلب الثالث: علاقة الرب-بالعبد:

إن هذا النوع من العلاقة يعطي لكل واحد منهما مكانته الخاصة وطبيعته الحقيقية فالله هو 'الرب' الذي يتصف بالقدرة والعظمة والجلالة في حين أن الإنسان هو 'العبد' الذي يتصف بالطاعة والخضوع والاستسلام لله تعالى بمعنى آخر طاعة أوامره والابتعاد عن ما نهى عنه.

ومن خلال هذه العلاقة يتحدد مصير الإنسان في الدنيا والآخرة، ففي الدنيا يعيش سعيدا ويموت راضيا، وفي الآخرة يفوز بالجنة ويكون بعيدا عن النار والعذاب.

بالمعنى المختصر، إن وظيفة الإنسان في هذه الحياة الطاعة والخضوع لأوامر الله في حين وظيفة الخالق جل جلاله جزاء عبده أحسن جزاء وأحسن جزاء عنده (الله) هو العيش في الجنة.

المطلب الرابع: العلاقة الأخلاقية:

تعتبر الأخلاق مكون ثانوي من مكونات الدين وعلى هذا الأساس فإنه من الطبيعي أن تكون العلاقة بين الله والإنسان ذات طبيعة أخلاقية أيضا، "وهذه العلاقة تقوم على ذلك التباين الأساسي جدا بين الوجهين المختلفين اللذين يمكن تمييزهما في مفهوم 'الله' عينه: إله الخير والرحمة والمغفرة والكرم اللامحدود من جهة، وإله العقاب والعدالة الصارمة من جهة أخرى. وثمة نظير لذلك من جانب الإنسان يتمثل في التباين الأساسي بين 'الشكر' من جهة و'التقوى' من جهة أخرى"²¹.

فالشكر والتقوى الذي يتحلى بهما الإنسان يعكسان إيمانه بالخالق عز وجل، الأمر الذي يجعله (الله) يبادره بالمثل فيمنحه الخير والسلام والرحمة والكرم،

وفي حالة العكس أي عدم الإيمان بالله وبالتالي الوقوع في الكفر فيتلقى الإنسان مبادرة بالمثل من الله تعالى فيعاقبه أشد عقاب وذلك كله من أجل تحقيق العدالة الإلهية.

خاتمة:

يتضح لنا أن مفهوم الله في الإسلام في غاية التجريد، فالله سابق على كل الوجود، بل إن الوجود كله معطى من معطياته، إنه المطلق واللامحدود والذي يستحيل وصفه في شكل معين، ويمكننا إبراز ذلك من خلال الآية الكريمة "هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم"²². أما عن علاقة الإنسان بالله فهي تتعدى علاقة العبادة، بحيث نجد العلاقة الوجودية، العلاقة الأخلاقية والعلاقة التواصلية، وأن ما يميز هذه العلاقات أن كل علاقة تستلزم فعل وردة فعل بمعنى إرسال واستقبال بين الخالق والمخلوق بطريقة مماثلة -نوعا ما-.

ومن بين الاقتراحات التي يمكننا تقديمها كتنويه للبحوث السابقة واللاحقة معا التي تتناول مثل هذه المواضيع نذكر ما يلي:

- ضرورة الابتعاد عن فكرة الطابوهات عند دراسة مثل هذه المواضيع (حقيقة الوجود، علاقة الإنسان بالله،...).
- ضرورة تناول مفهوم وعلاقة الإنسان بالله من زوايا وجوانب عدة (كالجانب النفسي، الجانب الاجتماعي، الجانب الاقتصادي، الجانب الأنثروبولوجي)، وهدم الاكتفاء بالجانب الديني والجانب الفلسفي.

قائمة المراجع:

- القرآن الكريم.
- توشيهيكو إيزوتسو. ترجمة: هلال محمد الجهاد. الله والإنسان في القرآن - علم دلالة الرؤية القرآنية للعالم. لبنان. بيروت. المنظمة العربية للترجمة. الطبعة الأولى. 2007.
- زكريا بشير إمام. في مواجهة العولمة. الأردن. عمان. مكتبة روائع مجدلاوي. الطبعة الأولى. 2000.
- فرج الله عبد الباري. العقيدة الإسلامية في مواجهة التيارات الإلحادية. القاهرة. النصر. دار الأفق العربية للنشر والتوزيع والطباعة. الطبعة الأولى. 2004.
- محمد عبد الرحمان مرحبا. من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية. الطبعة الثالثة. 1983.

الهوامش:

- 1- توشيهيكو إيزوتسو. ترجمة: هلال محمد الجهاد. الله والإنسان في القرآن - علم دلالة الرؤية القرآنية للعالم. لبنان. بيروت. المنظمة العربية للترجمة. الطبعة الأولى. 2007. ص: 128.
- 2- أحمد عبد الحليم عطية. الإنسان في فلسفة فيورباخ. بيروت. دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع. 2008. ص: 121-122.
- 3- أحمد عبد الحليم عطية. الإنسان في فلسفة فيورباخ. نفس المرجع. ص: 121.
- 4- فرج الله عبد الباري. العقيدة الإسلامية في مواجهة التيارات الإلحادية. القاهرة. النصر. دار الأفاق العربية للنشر والتوزيع والطباعة. الطبعة الأولى. 2004. ص: 110.
- 5- فرج الله عبد الباري. العقيدة الإسلامية في مواجهة التيارات الإلحادية. نفس المرجع. ص: 111-112.
- 6- فرج الله عبد الباري. العقيدة الإسلامية في مواجهة التيارات الإلحادية. نفس المرجع. ص: 112.
- 7- فرج الله عبد الباري. العقيدة الإسلامية في مواجهة التيارات الإلحادية. نفس المرجع. ص: 119-120-127.
- 8- محمد عبد الرحمن مرجح. من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية. الطبعة الثالثة. 1983. ص: 595.
- 9- أحمد عبد الحليم عطية. الإنسان في فلسفة فيورباخ. نفس المرجع. ص: 141.
- 10- أحمد عبد الحليم عطية. الإنسان في فلسفة فيورباخ. نفس المرجع. ص: 162.
- 11- أحمد عبد الحليم عطية. الإنسان في فلسفة فيورباخ. نفس المرجع. ص: 198.
- 12- سمير مرقص و آخرون. مفهوم الآخر في اليهودية والمسيحية. دمشق. برامكة. دار الفكر. الطبعة الأولى. 2008. ص: 92.
- 13- القرآن الكريم . سورة الإسراء الآية: 85.
- 14- يحيى صالح بإسلامة. الإنسان والغيب. لبنان. بيروت. دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. 1986. ص: 62.
- 15- زكريا بشير إمام. في مواجهة العولمة. الأردن. عمان. مكتبة روائع مجدلاوي. الطبعة الأولى. 2000. ص: 224.
- 16- القرآن الكريم . سورة البقرة. الآية: 256.
- 17- القرآن الكريم . سورة المؤمنون. الآية: 12-13-14-15.
- 18- توشيهيكو إيزوتسو. ترجمة: هلال محمد الجهاد. الله والإنسان في القرآن - علم دلالة الرؤية القرآنية للعالم. نفس المرجع. ص: 130.
- 19- توشيهيكو إيزوتسو. ترجمة: هلال محمد الجهاد. الله والإنسان في القرآن - علم دلالة الرؤية القرآنية للعالم. نفس المرجع. ص: 210.
- 20- توشيهيكو إيزوتسو. ترجمة: هلال محمد الجهاد. الله والإنسان في القرآن - علم دلالة الرؤية القرآنية للعالم. نفس المرجع. ص: 131.
- 21- توشيهيكو إيزوتسو. ترجمة: هلال محمد الجهاد. الله والإنسان في القرآن - علم دلالة الرؤية القرآنية للعالم. نفس المرجع. ص: 131.
- 22- القرآن الكريم . سورة الحديد. الآية: 03.